بين الغوطتين

مـــا عـــدتُ أذكـــرُ صبوتـــي وهيـــامي
مـــادمتُ أحيـــا بـــين أهـــلِ الشـــامِ

خلّفـــتُ آلامـــي اليتـــامى كلَّهـــا
وأتيتُهـــا في موكـــب الأحـــلامِ

ونســـيتُ أمســـي حـــين هـــبَّ نســـيمُها
وبـــدأتُ حـــين رأيتُهـــا أيـــامي

ســـبحان مـــن أجـــرى هواهـــا في دمـــي
ســـحراً.. فســـالتْ رقـــةً أنغـــامي

بـــالله يـــابردى ترفـــقْ، وارونـــي
وأفـــقْ صبايـــا الحـــبِّ والإلهـــامِ

لـــو كـــان لـــي في الدهـــر مـــا أختـــارهُ
لجعلـــتُ بـــين الغوطتـــين مقـــامي

١٩٦٢